

عنوان المداخلة : حدود المنهج التركيبي في استنطاق النص العربي المعاصر

The boundaries of the structural approach in interrogating contemporary Arabic texts

أ.د: ليلى لعوبي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملخص :

تحاول هذه المداخلة الانفتاح على المنهج التركيبي في تحليل النص العربي المعاصر والوقوف على مفهومه وضروراته ومبررات الدعوة النقدية إلى تبنيه في مقاربة النصوص وحدود هذا التبني الكفيل بقراءتها قراءة واعية تضمن الوصول إلى جماليات النص ومعانيه دون غموض أو تعميمه أمام اعتقاد سائد عند النقاد بعدم كفاية منهج واحد لبلوغ ذلك .

الكلمات المفتاحية: المنهج الحداثي ،اللسانيات الحديثة،استنطاق النصوص،حدود المنهج التركيبي

Abstract :

This intervention aims to encourage an exploration of the structural analysis approach within contemporary Arabic texts. It delves into its conceptual framework, the essential requirements it poses, and the reasoning behind advocating for its adoption by critics in textual interpretation. Moreover, it emphasizes the necessity of delineating clear boundaries for such adoption to facilitate a discerning reading that unveils the textual aesthetics and meanings without ambiguity or obscurity. This response is prompted by the prevailing notion among critics that a singular method is inadequate for attaining such depth in textual analysis.

Key words: Modern methodologies, modern linguistics, textual interrogation, boundaries of the structural approach.

تمهيد:

لقد انطلقت المناهج الحداثية وما بعد الحداثية، من اللسانيات الغربية التي ازدهرت في هذا القرن ازدهاراً كبيراً أبهر الكثير من النقاد العرب المعاصرين، وشكلت وعيًا مختلفاً عما كان سائداً في الدراسات النقدية العربية التي كانت تفتتح على الشكل والمضمون وتشتغل في التأكيد على الجمال انطلاقاً من تبع مظاهر النص الفنية المرتبطة بالبلاغة القديمة أو بالتجديد المتريث المفتاح على استخدام الرموز والأساطير وغيرها من الأدوات الفنية أو المتعلقة بالسياقات النفسية والتاريخية والاجتماعية السائدة في عوالم الشاعر في الوصول للمعنى، ليؤسس لمنطلقات وآليات جديدة في التعامل مع النص . متأثرة بهذه المنهج، تكون فيه اللغة بؤرة الجمال وتشريع الداخل النصي واجهة الجمالية بآليات إجرائية اختلفت بين منهج ومنهج ولكنها توحدت في الاهتمام بالشكل وفق الرؤية الغربية واهتمت بالأدب بوصفه ظاهرة جمالية وليس ممارسة اجتماعية، هذه المنهج التي تلقاها النقاد العرب بوعي ودونوعي وراحوا يطبقونها على النصوص العربية تماماً كما طبقوا في الثلاثينيات وما تلاها المنهج السياسة وفق قناعات قدرتها ونجاعتها في تحليل النصوص تأثراً بالمشهد النقدي الغربي الذي أنشأ المدارس ومناهجها.

لكن هذه الممارسات النقدية أثبتت عن عدم كفاية منهج واحد في تتبع الظاهرة ففؤاد زكريا مثلاً يرى أن مطابقي البنوية مثلاً يتسعون" في تطبيق النموذج اللغوي على كل مجالات العلوم الإنسانية،

وإنكار تعدد النماذج بتنوع ميادين البحث وأن البنية ليست فلسفه تصلح لجتمع تسوده التكنوقراطية"⁽¹⁾.

ما طرح سؤال المنهج التكعيبي أو المنهج التكاملـي الذي يعتبر المصطلح الشائع في الدراسات النقدية كبدائل لما يعانيه كل منهج نـدي على حدـه من قصور.

أولاً: مفهوم المنهج التكعيبي (التكاملـي) (وبـيات استعملـه:

جاء في الصحـاح: "ركب تركـيا إذا وضع بعضـه على بعضـ"⁽²⁾. وفي اللسان: تراكـب السـحب وترـاكـم إذا صـار بعضـه فوقـ بعضـ"⁽³⁾. و"ورـكب الشـيء بـمعنى ضـمه إلى غـيره، فـصار بمـثابة الشـيء الواحد في المنـظر، ورـكب الدـواء ونـحوه أـلفـه من موـاد مـختـلـفة"⁽⁴⁾.

وهو بحسب حـدـه اللغـوي يـنـحصر في الضـم والـجـمع والـتأـليـف، ومن ثم استـقـى النـقاد العـرب المـعاـصـرون هذا المعـنى، وأـطـلقـوا مـصـطلـح المـنهـج التـكـعيـبي والـذـي يـعـني المـنهـج الذـي يتم تـركـيـبه من عـناـصـر من مـناـهـج مـخـتـلـفة تـقلـ وتـكـثـر بـحسب درـجة التـوـافـق والـانـسـجـام بـینـها ومن أـوـاـئـلـ من دـعا إـلـيـه في النـقد الـحـدـيث طـه حـسـين وـسـيـاه "المـقـيـاس المـرـكـب وـتـابـعـه في هـذـا شـكـري فـيـصـلـ فيـ المـنهـج التـكـعيـبي وـحـينـ اـكتـفـيـثـانـي بـالـتـنـظـير، كـانـ يـسـعـيـ الأولـ إلىـ شـيءـ غـيرـ يـسـيرـ منـ التـطـبـيقـ"⁽⁵⁾. وـهوـ يـقـابـلـ مـصـطلـح المـنهـج التـكـاملـي الـذـي دـعاـ إـلـيـهـ سـيدـ قـطـبـ فيـ كـاتـبـهـ النـقدـ الـأـدـيـيـ وـأـوـلـ منـ استـعـمـلـهـ فيـ النـصـفـ الـأـوـلـ منـ الـقـرنـ الـعـشـرـينـ فيـ دـعـوـتـهـ لـلـتـكـامـلـ بـيـنـ الـمـنـاهـجـ السـيـاقـيـةـ الـتـيـ كـانـتـ تـمـثـلـ مـنـاهـجـ تـلـكـ الـمـرـحلـةـ فيـ درـاسـةـ الـنـصـوصـ وـنـقـدـهـاـ.

⁽¹⁾-للتوسيـعـ يـنظـرـ: عـشـمـانـ موـايـ: مـنـاهـجـ النـقدـ الـأـدـيـيـ وـالـدـرـاسـاتـ الـأـدـيـيـةـ، دـارـ المـعـرـفـةـ الـجـامـعـيـةـ، الإـسـكـنـدـرـيـةـ، طـ1ـ، 2005ـ، صـ162ـ.

⁽²⁾-الـجوـهـريـ: الصـحـاحـ تـرـجمـةـ أـحـمـدـ عبدـ الغـورـ العـطاـرـ، دـارـ المـلاـيـنـ، بـيـرـوـتـ لـبـانـ، طـ4ـ، 1990ـ صـ139ـ.

⁽³⁾-ابـنـ مـنـظـورـ: لـسـانـ الـعـربـ دـارـ صـادـرـ لـلـطـبـاعـةـ وـالـنـشـرـ وـالـتـوزـيعـ، طـ1ـ، 1994ـ مـادـةـ (رـكـبـ).

⁽⁴⁾-الـمعـجمـ الـوـسـيـطـ، بـحـمـعـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ: عبدـ الـوهـابـ السـيـدـ عـوضـ وـآخـرـينـ مـطـابـعـ الـأـغـسـتـ، شـرـكـةـ الإـعـلـانـاتـ الـشـرـقـيـةـ، 1985ـ، جـ1ـ، صـ381ـ.

⁽⁵⁾-يـنظـرـ: حـسـينـ جـمـعـةـ: الـمـسـيـارـ فـيـ النـقدـ الـأـدـيـيـ الـحـدـيثـ(دـرـاسـةـ فـيـ نـقـدـ النـقدـ لـلـأـدـبـ الـقـدـيمـ وـلـلـتـنـاصـ)، مـنـشـورـاتـ اـخـادـ الـعـربـ، دـمـشـقـ، 2003ـ، صـ55ـ.

يتحدث عبد العزيز عتيق عن المنهج التكاملـي في إطار حديثه عن المناهج السياقية ويعرفه بقوله " هو منهـج يأخذ من كل منهـج ما يراه معينا على إصدار أحـكام متكاملـة عن الأعـمال الأدبية من جـميع جـوانبها "⁽⁶⁾. ولـمنهج التـكاملـي يقوم بـ" تسخـير جميع المدارس النـقدية المناسبـة في تـكاملـتها من خـلال الاستـعـانـة بأـبرز وأـهم أدـواتـها والاستـفـادة من أـدق أساسـياتـها قـدر الإـمـكـان"⁽⁷⁾. وهي لا تـختص بالـمنـاهـج السـيـاقـية فـقط وإنـما تـنـفتح علىـ المناـهـج النـسـقـية أـيـضاـ . والـتي عـاد معـها سـؤـال التـركـيب أـقوـيـ . كما تـتـعدـاـها إلىـ كـلـيـهـما ضـمـاـ وـتـرـكـيـباـ .

وـ الحق أنـ عـودـة الدـعـوة إلىـ تـبـنيـ المـنهـج التـركـيـيـ (ـالـتكـامـلـيـ) فيـ مـقارـيـةـ النـصـوصـ هوـ مـحاـولـةـ منـ النـقادـ " تعـويـضـ النـقصـ الـحـاـصـلـ فيـ الجـانـبـ التـطـبـيقـيـ لـكـلـ منهـجـ "⁽⁸⁾ .

ويـعـبـرـ لـوسـيـانـ غـولـدـمانـ مـنـ النـقادـ الـذـينـ اـشـتـغلـواـ فيـ الـبنـيـوـيـةـ التـكـوـيـنـيـةـ عـلـىـ النـقـدـ التـكـامـلـيـ (ـالـترـكـيـيـ) الـذـيـ جاءـ رـدـاـ عـلـىـ أـحـادـيـةـ المـنهـجـ، حيثـ أـفـرـ بـضرـورـةـ إـدـرـاجـ السـيـاقـ التـارـيـخـيـ وـالـاجـتمـاعـيـ وـالـسـيـرةـ الـذـاتـيـةـ للـمـنـتـجـ إـلـىـ جـانـبـ بـنـيـةـ النـصـ الـلـسـانـيـةـ مـنـ خـلالـ الـآـلـيـاتـ الـتـيـ تـرـيـطـ بـيـنـ النـصـ الدـاخـلـيـ وـسـيـاقـاتـهـ الـخـارـجـيـةـ، وـبـالـتـالـيـ رـيـطـ المـنهـجـ بـالـبـنـيـاتـ الـلـسـانـيـةـ وـالـثـقـافـيـةـ وـالـتـارـيـخـيـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ عـنـدـ غـولـدـمانـ يـعـتـبرـ منهـجاـ تـرـكـيـيـاـ (ـتـكـامـلـيـاـ)⁽⁹⁾ . أماـ فيـ النـقـدـ الـعـرـبـيـ الـمـعاـصـرـ فـيـعـتـبرـ مـحمدـ بنـيـسـ مـنـ أـوـأـلـ النـقادـ الـذـينـ استـخدـمـواـ المـنهـجـ التـركـيـيـ حيثـ جـمـعـ بـيـنـ الـبـنـيـوـيـةـ التـكـوـيـنـيـةـ وـالـمـنهـجـ الـاجـتمـاعـيـ الـجـدـلـيـ فيـ درـاستـهـ ظـاهـرـةـ الشـعـرـ الـمـعاـصـرـ فيـ الـمـغـرـبـ مـسـتـفـيدـاـ بـأـكـثـرـ مـنـ منهـجـ وـذـلـكـ مـنـ أـجـلـ بـلـورـةـ منهـجـ آـخـرـ يـكـونـ أـكـثـرـ تـكـاماـلاـ، وـيـمـكـنـهـ مـنـ النـظـرـ إـلـىـ النـصـ الـأـدـيـيـ مـنـ مـنـطـلـقـاتـهـ الـفـكـرـيـةـ "⁽¹⁰⁾ .

⁽⁶⁾-عبد العزيز عتيق: في النقد الأدبي، دار النهضة العربية، بيروت ط1، 1972، ص308.

⁽⁷⁾-د رمضان حينوني: المنهـجـ التـكـامـلـيـ فيـ النـقـدـ هلـ يـصلـحـ بـديـلاـ عـنـ ضـيقـ المـنهـجـ الـواـحـدـ، مجلـةـ إـشـكـالـاتـ، المـركـزـ الجـامـعـيـ، تـمـرـاسـتـ عـ4ـ، 2014ـ، صـ174ـ.

⁽⁸⁾-المـرجـعـ نـفـسـهـ، صـ172ـ مـنـ المـنـاهـجـ الـخـدـائـيـةـ .

⁽⁹⁾-انـظرـ المـرجـعـ نـفـسـهـ

⁽¹⁰⁾-للـتوـسـعـ يـنـظـرـ: يـعـنـيـ العـيـدـ: فيـ مـعـرـفـةـ النـصـ، دـارـ الـآـفـاقـ الـجـدـدـيـةـ بيـرـوـتـ، طـ3ـ، 1985ـ، صـ121ـ

ثانياً: مبررات وجود المنهج التركيبي (التكاملي):

لقد كان من مبررات وجود المنهج التركيبي عند النقاد العرب هو قصور المناهج النصانية والسياقية الغريبة والتي تطبق على النص الأدبي في الوصول إلى معانٍه ودلائله، والوصول إلى كل فنيات وجماليات هذا النص، ومن ثم وجب استخدام هذا المنهج التكاملـي الذي يعتمد على هذه المناهج: المنهج الاجتماعي والمنهج النفسي والمنهج التاريخي والمنهج الوصفي والاحصائي ثم البنية فالسيمائية فالتفكيكية فالتأويلية. وهذا التعدد في المناهج يوحي بالتفاوت في فهم النص وتحديد جماليته وهذا التعدد في حد ذاته دليل على قصور منهـج بعينه ما دمت نسبة العلمية والمنهجـية في النقد الأدبي أكثر من الذوقـية أو الفنية لأنـ الأمر يتعلق بالأدوات والخطوات والإجراءات والمعايير، وتبقى الفنية كغاية تصل إليها الخطوات العلمية، فاجمالـ هـدـفـ فـيـ إـمـتـاعـيـ وـطـرـيقـةـ الـوصـولـ إـلـيـ عـلـمـ وـمـنـ ثـمـ كـانـ لـاـجـتمـاعـ هـذـينـ العـنـصـرـيـنـ (الـذـوقـ وـالـمـنـهـجـ)ـ المـسـوـغـ فـيـ الـاعـتـمـادـ عـلـىـ أـكـثـرـ مـنـ مـنـهـجـ،ـ يـضـافـ إـلـيـهاـ مـقـوـلـةـ التـرـكـيبـ التـيـ تـعـنـيـ الأـخـذـ بـأـكـثـرـ مـنـ مـنـهـجـ أوـ أـخـذـ أـجـزـاءـ مـنـهـاـ وـضـمـ بـعـضـهاـ إـلـىـ بـعـضـ يـقـولـ شـوـقـيـ ضـيـفـ:ـ "ـلـمـ يـوـضـعـ لـدـرـاسـةـ الـأـدـبـ وـالـبـحـثـ فـيـ شـخـصـيـاتـهـ،ـ مـنـهـجـ وـاحـدـ يـعـتـمـدـ جـمـيعـ الـبـاحـثـيـنـ الـغـرـبـيـنـ،ـ وـكـأـنـ الـبـحـثـ الـأـدـبـيـ أـعـدـ مـنـ أـنـ يـخـضـعـ لـمـنـهـجـ مـعـيـنـ أـوـ قـلـ إـنـهـ لـاـ يـمـكـنـ أـنـ يـحـتـويـهـ مـنـهـجـ بـعـينـهـ وـلـذـلـكـ كـانـ مـنـ الـواـجـبـ عـلـىـ الـبـاحـثـ أـنـ يـفـيـدـ مـنـ كـلـ هـذـهـ الـدـرـاسـاتـ جـمـيعـاـ وـهـيـ مـاـ نـسـمـيـهـاـ بـالـمـنـهـجـ التـكـامـلـيـ حـتـىـ تـنـكـشـفـ لـهـ جـمـيعـ الـأـبعـادـ فـيـ الـأـدـبـ أـوـ فـيـ الـآـثـارـ الـأـدـبـيـ"ـ⁽¹¹⁾ـ.ـ وـيلـخـصـ سـعـيدـ يـقطـيـنـ دـوـاعـيـ الـمـنـهـجـ التـكـامـلـيـ عـنـدـ شـوـقـيـ ضـيـفـ فـيـ عـنـصـرـيـنـ هـامـيـنـ هـمـاـ⁽¹²⁾ـ:

1 - تعدد النص: فالنص ذو بناء مركب ومعقد، ولذلك لم يوضع له منهـجـ واحدـ لـدـرـاستـهـ.

⁽¹¹⁾- ينظر: شوقي ضيف، البحث الأدبي طبيعته، مناهجه أصوله، مصادره، دار المعارف، مصر، ط7، دت، ص139

⁽¹²⁾- للتوضـعـ يـنـظـرـ: سـعـيدـ يـقطـيـنـ:ـ الـنـقـدـ الـأـدـبـيـ الـعـرـبـيـ -ـ الـنـصـ وـالـمـنـهـجـ وـالـعـلـاقـةـ الـمـلـتبـسـةـ،ـ الـمـسـتـقـبـلـ الـعـرـبـيـ،ـ عـ418ـ،ـ كـانـونـ الـأـوـلـ /ـ دـيـسمـبـرـ،ـ 2013ـ،ـ صـ87ـ-88ـ

2- قصور المنهج: ويتجلّى ذلك في عجز المنهج مهما كان نوعه، عن احتواء النص والإحاطة به. ومن ثم تصبح الحاجة ماسة إلى تحقيق تكامل المنهج، وهذا هو الحل للدرس كي يتمكن من الإحاطة بالنص وتعقيداته"⁽¹³⁾.

وعلى مسافة من شوقي ضيف هناك نقاد تبنوا هذا المنهج أيضاً واعتبروه وسيلة لتوسيع أفق النقد وحملوه بمصطلحات مختلفة كالنقد التكاملـي أو النقد المتعدد أو المتكرر أو النقد الكلـي أو الحوارـي: وإن آثروا مصطلح المنهج التكاملـي إلا أن هناك من النقاد من اعتبروه منهـج الـلامنهـج، لأنـه يفتقد عندـهم لعناصر محددة تجعلـه مستقلاً عن أمـثالـه تماماً كما هو الحال عند عبد المـالـك مـرتـاضـ الـذـي رأـى "أنـ التـعدـديـةـ المـنهـجـيةـ أـصـبـحـتـ تـشـيـعـ الآـنـ فـيـ المـدارـسـ الـنـقـديـةـ الـغـرـبـيـةـ وـنـرـىـ أـنـ لـاـ حـرجـ فـيـ الـنـهـوـضـ بـتـجـارـبـ جـدـيـدةـ تـمـضـيـ فـيـ سـيـلـ هـذـهـ التـخـمـةـ الـتـيـ مـتـيـ بـهـاـ النـقـدـ مـنـ جـرـاءـ اـبـلـاعـهـ لـمـنـهـجـ تـلـويـ الـآـخـرـ خـصـوصـاـ فـيـ هـذـاـ الـقـرـنـ،ـ الـقـرـنـ الـعـشـرـينـ"⁽¹⁴⁾. وـيرـىـ أـيـضاـ أـنـ "أـولـىـ لـنـاـ أـنـ نـنـشـدـ مـنـهـجاـ شـمـولـياـ وـلـاـ أـقـولـ مـنـهـجاـ تـكـامـلـياـ،ـ إـذـ لـاـ نـرـىـ أـتـفـهـ مـنـ هـذـهـ الرـؤـيـةـ الـمـغـالـطـةـ الـتـيـ تـرـىـ أـنـ النـاقـدـ يـمـكـنـ أـنـ يـتـنـاـوـلـ النـصـ بـمـذاـهـبـ نـقـديـةـ مـخـلـفـةـ فـيـ آـنـ وـاحـدـ فـمـلـ هـذـاـ مـنـهـجـ مـسـتـحـيلـ الـتـطـبـيقـ عـمـلـياـ"⁽¹⁵⁾. وـهـوـ بـهـذـاـ بـالـغـ فـيـ السـخـرـيـةـ مـنـ الـمـنـهـجـ الـتـكـامـلـيـ الـذـيـ يـرـىـ فـيـهـ اـسـتـحـالـةـ الـتـطـبـيقـ لـأـنـ نـقـدـ النـصـ الـوـاحـدـ هـنـاـ سـيـطـلـبـ بـمـلـداـ أـوـ أـكـثـرـ إـلـاـ أـنـ هـنـاكـ مـنـ يـرـفـضـ تـامـاـ فـكـرـةـ الـمـنـهـجـ الـتـرـكـيـيـ أـوـ الـتـكـامـلـيـ كـمـحـمـدـ عـزـامـ وـيرـىـ أـنـ مـنـ الـمـسـتـحـيلـ خـلـطـ هـذـهـ الـمـنـاهـجـ الـمـتـبـاـيـنـةـ لـلـخـرـوجـ بـفـرـيـةـ مـنـهـجـ تـكـامـلـيـ"ـ مـنـ مـنـطـلـقـ أـنـ خـاصـيـةـ تـناـصـ النـصـ الـوـاحـدـ مـعـ نـصـوصـ قـدـيمـةـ وـحـدـيـثـةـ،ـ وـتـدـاخـلـهـ مـعـهـاـ،ـ يـمـعـ إـمـكـانـيـةـ بـنـجـاحـ هـذـاـ النـوـعـ فـيـ الـوـصـولـ إـلـىـ الـخـصـائـصـ الـأـسـاسـيـةـ"⁽¹⁶⁾.

⁽¹³⁾-المرجع نفسه، ص 90.

⁽¹⁴⁾-ينظر: تحليل الخطاب السردي ديوان المطبوعات الجامعية، ط 1، 1995، ص 6.

⁽¹⁵⁾-نقلـاـ عنـ عـلـيـمـةـ قـاسـيـ:ـ جـدـلـيـةـ النـصـ وـالـمـنـهـجـ فـيـ قـرـاءـةـ الشـعـرـ الـعـرـبـيـ الـمـعاـصـرـ،ـ حـولـيـاتـ الـأـدـبـ وـالـلـغـاتـ،ـ جـامـعـةـ مـحـمـدـ بـوـضـيـافـ،ـ الـمـسـيـلـةـ،ـ الـجـزاـئـرـ مـ1ـعـ 9ـ،ـ نـوـفـمـبـرـ 2017ـ،ـ صـ 55ـ.

⁽¹⁶⁾-محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المنهج النقدية الحديثة، ص 69.

إن تبادل الآراء حول نجاعة المنهج وعدم نجاعته، واختلاف النقاد عليه يعطي مشروعية تغليب كفة القبول من منطلق أن حل الدراسات الأكademie البحثية الآن، تحاول أن تختتم بالتركيب المنهجي في بحوثها لضمان مصداقية أكبر لبحوثها، واستعارة الآليات الكفيلة بفك الإشكالات المرتبطة بالنص هذا من جهة، ومن جهة أخرى تضمن وجود منهج جديد في النقد الأدبي على الأقل عند أولئك الذين لا ي يريدون للمنهج الواحد أن يقيد الناقد ويقيمه في دائرة أسميه وقوانينه، لا سيما إذا أخذنا بالرأي القائل أن المنهج الواحد لا يمكن أن يفي المطلوب في تحليل النص وأنه قد لا يصلح لكل النصوص، فكل نص يحتاج إلى أدوات إجرائية قد لا يحتاجها نص آخر وبالتالي التركيب هنا أبشع لضمان عملية نقدية ناجحة.

ثالثاً: حدود المنهج التكعيبي (التكاملمي):

لقد عمد النقاد العرب منذ افتتاحهم على الثقافة الغربية وتبنيهم لها ومحاورتها على تفعيل الآليات والإجراءات الكفيلة بتحليل النص العربي بالصورة التي تضمن إبداعيته وتميزه فجربوا كل المناهج سواء السياقية أو السقية، وأدخلوا على مبادئها الإجرائية بعد التعديلات تماماً كما فعل صلاح فضل مع المحور الاستبدالي في المنهج البنوي حين أجاز تحاور دال من حقل دلالي ما، مع دال من حقل دلالي آخر⁽¹⁷⁾. محاولة منهم إثراء المشهد النقدي بما يعنيه ولكن أمام الإشكالات التي يطرحها سؤال المنهج

دائماً عمدوا إلى تبني المنهج التكعيبي، في الحدود الآتية:

- 1- ضمان قراءة معقمة للنص دون تعمية أو غموض.
- 2- إيجاد السياق الذي يضمن ربط السياق بالنسق بما يجعل الذات الإنسانية مصدراً للأدب وأصله.
- 3- إيجاد الآليات التي تدعو إلى تقبل النص الأدبي وإدراك جماليته وقيمته بعيداً عن التعصب لمنهج على آخر والذي يصل في بعض الأحيان إلى الخصومة النقدية

⁽¹⁷⁾ للتوضيح ينظر: دسوقي إبراهيم محمد، حسين البنا عز الدين: مناهج النقد الأدبي المعاصر - تنظيراً وتطبيقاً -، ص 190.

4-ربط النص بمراجعاته المعنوية والحملية بوصف النص العربي في أبعاده يتتوافق وهذه النظرة المنهجية الشمولية.

إن المنهج التركيبي بتداعيات الدراسات النقدية، التي تعتمد عليه لا يمكن أن يكون منهاجاً كاملاً، إلا أنه يبقى منهاجاً اقتراحه النقاد لفك الاضطراب الموجود على مستوى المناهج المختلفة، على اعتبار أن الجمع بين بعضها البعض يدعم النقد التطبيقي ويفتح أفق التلقى على أبعاد قد لا تدرك في النص إلا به.